اليمنيون لن يفرطوا في وحدتهم مهما كان حجم التآمر

جماعة «الإخوان» وجامعة الإيمان حاضنتان لـ«القاعدة» في اليمن

البعض يحاول استغلال الظروف الراهنة للترويج للمشروع الانفصالي والتمزيقي

منفتحون على الشباب .. واستمرار الاعتصامات يضر بمصالح المواطنين

وهل تعتقدون ان الثورة نابعة حقيقة من الشارع؟

- أحزاب اللقاء المشترك هي التي افتعلت هذه الأزمة، واتخذت من بعض الشباب جسرا لتحقيق اهدافها ومطامحها في القفز على السلطة بعد ان عجزت عن ذلك عبر الانتخابات، فالشباب الموجودون حاليا في بعض ساحات الاعتصام معظمهم من شباب تلك الاحزاب، ومن تبقى هم رهائن لدى هذه الاحزاب.

ومن جانبنا، نحن اكدنا للشباب باننا مع مطالبهم المشروعة، وسوف نلبيها في إطار الإمكانات المتوافرة، ونحن منفتحون على الشباب ونجري حوارات مع بعضهم لما فيه مصلحة الوطن.

■ حذرتم مؤخرا من ان الحرب الأهلية ستكون البديل في حالة فشل جهود الوساطة الخليجية، ماهي قراءتكم المستقبلية؟

- نحن قلنا إن احزاب اللقاء المشترك بتمترسها في مواقفها المتعنتة، وعدم استجابتها للحوار او لاي مبادرات تستهدف الخروج من هذه الأزمة إنما يدفع بالبلاد نحو الحرب الأهلية، خاصة في ظل ما نشاهده من أعمال عنف وتخريب ترتكبها عناصر تلك الأحزاب وحلفاؤها من الحوثيين وعناصر تنظيم القاعدة.

وشخصيا ليس لدي خصومات مع اي شخص، نحن مع المعارضة الحضارية ونتمنى ان تتبادل السلطة سلميا وبسلاسة، وليس عبر قطع الطريق، وقطع الألسن والأرجل، وقطع النفط والكهرباء والغاز.

■ الجيش اليمني مؤسسة عسكرية منضبطة، هل سيخوض الجيش المواجهات مع المحتجين، وكيف ترون مستقبل المؤسسة العسكرية بعد انتقال السلطة؟

- الجيش مؤسسة وطنية وجدت لحماية الوطن وامنه واستقراره ووحدته، ومكتسبات الشعب وإنجازاته، وأبناء هذه المؤسسة أوفياء ومخلصون في اداء واجبهم ويقدمون تضحيات غالية في سبيل ذلك، وستظل مؤسسة القوات المسلحة والامن وفية لدورها وواجبها من اجل مصالح الوطن والشعب والثوابت الوطنية

■ هناك من يرغب في تدويل ازمة اليمن، ماهو ردكم؟

- لا يمكن ان نسمح ان تدول الازمة في اليمن، ولا يمكن ان تحل الأزمة إلا بين اليمنيين انفسهم وبرعاية من دول الجوار، ومن المفترض ان تحذ دول الجوار كل الأطراف للجلوس على طاولة المفاوضات لحل الأزمة.

■ لا اعتقد ان احدا يشك في حكيم لليمن، ماذا تستطيعون تقديمه لليمن؟

- لا استطيع ان اقدم اكثر من ان اترك السلطة (قالها ضاحكا).

■ ما هي الأسباب التي ادت لرفضكم مبادرات المعارضة بالتنحي؟

- لأنها خارج الدستور، وانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية.

■ هل بالفعل ان محافظة تعز كان لها دور في وصولكم إلى الرئاسة وهي من عملت على تصاعد الاحتجاجات؟

- نعم، كان أبناء محافظة تعز الأوفياء هم المبادرون بإعلان تاييدهم لانتخاب علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية في عام ١٩٧٨م، وكنت حينها قائدا للواء تعز. عشت بينهم سنوات وترتبطني بهم علاقات ود خاصة اعتز بها، وأبناء تعز اوفياء ومخلصون، وهم لا يزالون على العهد للوطن وقيادته وللمكاسب والثوابت الوطنية، والمشاركون في الاعتصامات التي تنظمها احزاب اللقاء المشترك في بعض الساحات هم من مختلف مناطق اليمن وليسوا من محافظة بعينها

■ علي عبدالله صالح رمز كبير من الرموز اليمنية، ويحتفظ به اليمنيون ومحبوه في قلوبهم، اين ستكون وجهة الرئيس المستقبلية عقب تنحيه.. هل سيعتزل العمل السياسي؟

- لقد تحدثت عن هذا سابقا واوضحت اننا بلد ديمقراطي تعددي، فإذا خرج الرئيس علي عبدالله صالح من سدة السلطة بالطرق الديمقراطية والسلمية وإرادة الشعب اليمني، فإن لديه حزبا هو المؤتمر الشعبي العام الذي كان لي شرف تاسيسه واتولى رئاسته، ومن خلاله سنظل نمارس العمل السياسي ونواصل مشوار خدمة الوطن والشعب.

■ شهدنا خلال تواجدنا في اليمن حادثة قطع لسان شاعر يمني من قبل اللقاء المشترك، كيف تنظرون إلى هذه الحادثة الشنيعة، وهل وصلت الأمور في اليمن إلى هذه الخطورة؟

- هذا تصرف وحشي، وجريمة شنيعة وبشعة استنكرها الجميع؛ لأنها تخالف الدين والاخلاق والقيم الإنسانية، وهي تدل على المستوى الخطير من التطرف والعنف والضيق بالرأي الآخر لدى من ارتكبوها، وهي عنوان بارز للمشروع المقبل الذي يبشر به هؤلاء إذا ما تمكنوا من الإمساك بالسلطة، وينبغي عن طريقة تفكيرهم وتعاملهم مع خصومهم؛ لان التالي لقطع الألسن هو قطع الأرجل والأيدي والرقاب، وهو امر مخيف أثار الفزع لدى أبناء شعبنا من هؤلاء ومن مشروعهم وسلوكهم العنيف والمتخلف.

■ ما هي اليه تنحي الرئيس اليمني، وهل هناك ضمانات خليجية لتنفيذ اتفاق نقل السلطة وفق المبادرة الخليجية؟

- اجبت في سؤال سابق باننا رحبنا بالمبادرة الخليجية التي تضمنت بنودا بعضها بحاجة إلى الإيضاح والية تنفيذها كما أوضحت سابقا. وتتشاور الآن مع إخواننا في مجلس التعاون الخليجي حولها.

هناك مبادئ اساسية موجودة في الاتفاقية لا بد من تجسيدها على أرض الواقع، وان يكون الأشقاء في دول المجلس والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الامريكية ضامنين وشهودا عليها، وفي مقدمتها ضمان وحدة اليمن وأمنه واستقراره، وتحقيق الانتقال الآمن والسلمي للسلطة لا يكون إلا في إطار الدستور.

■ في عهدكم حقق اليمنيون لم الشمل بين الشمال والجنوب، الا تخشون على تشتت اليمن وانفصاله مرة أخرى؟

- كما قلت سابقا: اليمنيون لن يفرطوا في وحدتهم مهما كان الثمن او كان حجم التآمر على اليمن ووحدته، فالمشاريع الانفصالية هزمت في الماضي وسوف تهزم في كل وقت وحين؛ لأن الوحدة وجدت لتبقى، وهي أعظم منجز يعتز به كل ابناء اليمن وكل عربي وقومي اصيل.

■ ما هو حجم وجود القاعدة في اليمن، هل هناك ارتباطات للمعارضة او القبلية بهم؟

- تنظيم القاعدة موجود في اليمن كما هو موجود في بلدان عديدة، وهم يستغلون مناخات الفوضى وعدم الاستقرار للانتشار والتمدد. وحربنا ضد هذا التنظيم وما يمثله من إرهاب عانينا منه كثيرا مستمرة ولا هوادة فيها.

ولكن من المؤسف ان عناصر تنظيم القاعدة مدعومون من بعض الاحزاب، وتحديدا حزب الإصلاح، وحلفاء الإيمان الحاضنين لتلك العناصر التي تستغل ظروف الأزمة وتتواجد اليوم في ساحات الاعتصام جنبا إلى جنب مع العناصر الحوثية المتمردة واحزاب اللقاء المشترك، وهي تسعى للاستفادة من أجواء الفوضى واضطراب الامن لتحقيق أهدافها في تنفيذ المزيد من العمليات الإرهابية، ونشر فكرها الظلامي المتحجر الذي لا يؤمن سوى بالقتل والدمار.

■ ما هو مستقبل علاقات اليمن مع جيرانه، واصدقائه الامريكان والغربيين؟

- علاقاتنا بجيراننا واصدقائنا جيدة ومبنية على التعاون والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ونحن حريصون على التطوير المستمر لتلك العلاقات وفا بحكم المصالح المشتركة.

■ تعتبر المعارضة أن تأخركم في تلبية مطالب الشباب اثرت على الأوضاع الاقتصادية الداخلية، ما ردكم؟

- ما من شك أن الأزمة السياسية التي افتعلتها احزاب اللقاء المشترك اثرت على الاقتصاد الوطني من عدة جوانب، منها ما يتصل بتنفير الاستثمارات او السياحة، وما يتصل بعملية إنتاج النفط وتصديره من خلال استهداف أنبوب النفط في مأرب وعدم التصدير مما كبد البلاد خسائر فادحة، ومعلوم ان موازنتنا العامة تعتمد بدرجة أساسية على العائدات النفطية، ناهيك عن الانعكاسات الأخرى على عملية التنمية وعلى تشغيل العمالة من قبل القطاع الخاص نتيجة الإرباكات التي سببتها الأزمة، ومن المؤكد ان ذلك من الأهداف التي سعت إليها احزاب اللقاء المشترك بافعالها تلك، ونتطلع إن شاء الله إلى تجاوز هذه الأزمة ومعالجة الأوضاع الاقتصادية.

■ هل بالفعل فقدتم السيطرة على معظم المحافظات اليمنية؟

- هذا غير صحيح، بإمكانك ان تزور المحافظات وترى الواقع بعينك.

■ فخامة الرئيس ما هي قراءتكم لمجريات الأحداث في المنطقة العربية، وهل نحن فعلا امام مرحلة التغيير الشامل، هل النموذجان المصري والتونسي مرشحان للتكرار في دول أخرى عربية؟

- قلت في البداية إن ما يحدث الآن في المنطقة امر مدبر ومخطط له في إطار ما يسمى (بالفوضى الخلاقة)، وهو يستهدف بدرجة أولى زعزعة امن واستقرار الدول العربية واستهدافها واحدة تلو أخرى، وقد شاهدنا كيف ان ما جرى في تونس قد انتقل إلى مصر ثم ليبيا والآن سورية واليمن والبحرين والأردن والمغرب.

كلنا مستهدفون والمخطط واحد، ومن المؤسف ان الثمن الذي يدفع لذلك هو الدم العربي الذي يراق، ومشاهد الدمار، وتمزيق عرى الوحدة الوطنية للشعوب، وذلك ما يحقق أهداف أعداء الأمة ومن لا يريدون لها خيرا.

■ ما هي الرسالة التي توجهونها للمغتربين اليمنيين سواء في المملكة أو غيرها؟

- اود اولا ان اشيد بهم اينما كانوا وبدورهم وغيرتهم الوطنية وحبهم لوطنهم، فهم خير سفراء لليمن. واطمئنهم بان ما حدث أزمة وستنفرج إن شاء الله، وسنظل نبذل كل ما نستطيع من اجل جلها، وسنظل نقدم الغالي والنفيس من أجل الوطن ووحدته وامنه وسلامته.

■ سؤال اخير، وبصراحة: ما هي الإنجازات التي يرى الرئيس اليمني انه حققها للشعب خلال العقود الماضية، وما الذي لم يستطع الرئيس تحقيقه، وأين أخفق الرئيس اليمني، وما هي الأخطاء التي يعتقد انه ارتكبها؟

- من يتحدث عن ذلك هو الشعب اليمني صاحب المصلحة الحقيقية في ما تحقق له من إنجازات وتحولات وعلى مختلف الأصعدة السياسية، الديمقراطية، التنموية، الثقافية، والاجتماعية وغيرها، رغم كل الظروف والتحديات والإمكانيات المتواضعة. ولعل أعظم إنجاز استراتيجي حققه لشعبنا هو إعادة تحقيق وحدة الوطن في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، التي اقترنت بالديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان والمشاركة الشعبية في صنع القرار، ولا شك ان طموحاتنا تظل كبيرة. أما عن اين اخفق الرئيس علي عبدالله صالح او أخطأ، فما من شك أن هناك جوانب قصور واخطاء في حياة اي إنسان، ومن لا يعمل لا يخطئ، ولأن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى.

> أنا رئيس منتخب .. والوطن ملكنا جميعاً

> نبذل الجهود من أجل تجنيب الوطن الانزلاق إلى أتون الفتنة

> المنقلبون على الشرعية كانوا عبئاً على كاهلي

> برهن الأشقاء في المملكة بأنهم نعم الشقيق

> إذا خرجت من السلطة سأمارس عملي السياسي من خلال المؤتمر

الثورة
نائب رئيس مجلس الإدارة - نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير: جمال فاضل
سكرتيرا التحرير: علي الشرجي - سليمان عبدالجبار
يومية سياسية جامعة | تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر | الإدارة العامة: صنعاء - شارع المطار
www.althawra.net
althawrah99@yahoo.com
الإدارة العامة: 321528/32/33 فاكس: 332505-334914 ص.ب: 1475-2195
المبيعات: 274039 فاكس: 2700064 الإعلانات: 274038 فاكس: 274035
التوزيع والاشتراكات: 274037 الإدارة التجارية: 274036 فاكس: 480680
الفروع: عدن: 231783 فاكس: 233354 تعز: 220800 فاكس: 220900
الحديدة: 245842 فاكس: 211537 حضرموت: 303930 فاكس: 303931 إب/تلفاكس: 400251
الضالع/تلفاكس: 431372 ابين/تلفاكس: 602096 عمران/تلفاكس: 613388